حنـــه شـــاهـــين

سـيـاســة ليـكـود الاقـتـصـاديـة الجـديـدة في إسـرائـيـل

ادى التحول السياسي الذي حدث في اسرائيل اثر فوز كتلة ليكود اليمينية في الانتخابات للكنيست في منتصف ايار من السنة الماضية ، وتسلمها زمام الحكم ، الى تحول اقتصادي ايضا ، لم يسبق له مثيل منذ قيام اسرائيل · ويتمثل هذا التحول في اتباع سياسة اقتصادية جديدة تختلف اسسها كليا عن السياسة القديمة التي اتبعت أيام حكم المعراخ العمالي ، وبالتحديد منذ نشوء اسرائيل · وتمثل السياسة الجديدة وجهة نظر اليمين الاسرائيلي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، التي كان قد تبناها منذ نشوئه في منتصف العشرينات، والتي تعتمد على قواعد الاقتصاد الحر وعدم تدخل الحكومة في المجـال الاقتصادي ، كأساس لحل مشاكل اسرائيل الاقتصادية المتأزمة · وقد اتضحت بعض جوانب هذه السياسة من خلال تصريحات المسؤولين الجدد في اسرائيل ، بعد تسلمهم الحكم مباشرة ، خاصة وزير المالية وزعيم حزب الاحرار داخـل ليكود ، سيمحا ارليخ ، الذي يعتبر صاحب التخطيط والقرار في السياسـة الاقتصادية الاسرائيلية · ويبدو ان ارليخ يتبنى في أفكاره الجزء الاكبر من اراء الاقتصادي اليهودي الاميركي ميلتون فريدمان ، صاحب نظريات الاقتصاد الحر ، التي لم تقبل في معظم بلدان العـالم الرأسمالي ، وحتى في الولايـات المتحدة · ويبدو ان زيارة فريدمان لاسرائيل بعد الانتخابات الاخيرة مباشرة ، والنصائح التـي قدمها للمسؤولين الجدد ، كان لها وقـع كبير على مفاهيمهم الاقتصادية والاجتماعية ، رغم الضجة الكبيرة التي اثيرت حولها بين القطاعات الاقتصادية المختلفة ، خاصةً الهستدروت والعمال ·